دور التعليم المقاولاتي كنموذج حديث في دعم وتنمية روح المقاولاتية للطلبة الجامعيين
-عرض بعض التجارب الدولية-

The role of entrepreneurship education as a modern model in supporting and developing the entrepreneurial spirit of university students
-Show some international experiences-

دشاش محمد الصالح، جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج (الجزائر)،

تاريخ الاستلام : 2022/08/17؛ تاريخ القبول : 2022/11/15؛ تاريخ النشر : 2022/12/31

ملخص :

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تبيان أهمية التعليم المقاولاتي في دعم وتنمية الروح المقاولاتية لدى الطلبة والخريجين الجامعيين، من خلال إبراز واقع الجانب المفاهيمي والأكاديمي للتعليم المقاولاتي على مستوى الجامعة. إلى جانب معرفة تطبيقاته في دعم وخلق الروح المقاولاتية لدى الطلبة في الجامعة الجزائرية، وذلك من خلال خلق وتوجيه معارف ومهارات الطالب الجامعي الى المقاولة، كما نسعى إلى عرض بعض التجارب الدولية الناجحة العربية والأجنبية في حقلي هذا المجال كالتجربة الأمريكية، الألمانية والتجربة الأردنية، التجربة الهلندية، والغرض منها الاستفادة من هذه التجارب ومحاولة تطبيقها على مستوى الجامعة الجزائرية وجعله مسار وظيفي يمكن الاعتماد عليه في خلق فرص عمل للطلبة الجامعيين

الكلمات المفتاحية: التعليم المقاولاتي، الروح المقاولاتية، الجامعة

تصنيف JEL : XNN ؛ XNN

Abstract:

This study aims to, we seek to show the importance of entrepreneurship education in supporting and developing the entrepreneurial spirit of students and university graduates, by highlighting the reality of the conceptual and academic aspect of entrepreneurial education at the university level. In addition to knowing its applications in supporting and creating the entrepreneurial spirit of students at the Algerian University, by creating and directing the knowledge and skills of the university student to entrepreneurship, we also seek to present some successful Arab and foreign international experiences in the fields of this field, such as the American, German, Jordanian, and Dutch experiences. Its purpose is to benefit from these experiences and try to apply them at the Algerian university level and make it a reliable career path in creating job opportunities for university students.

Keywords: Entrepreneurial education, entrepreneurial spirit, university
Jel Classification Codes : XNN ; XNN

I. تمهيد:

لقد شهدت المقاولاتية العديد من الاهتمامات من قبل مختلف الباحثين الاقتصاديين وكذا دول العالم بمجال المقاولاتية، حيث تلعب دورا مهما في النشاط الاقتصادي، الأمر الذي جعله من أفضل وسائل الإنعاش الاقتصادي نظرا لسهولة تكيفه ومرونته التي تجعله قادرا الجمع بين التنمية الاقتصادية وتوفير مناصب الشغل فضلا عن إمكانية قدرته على الابتكار والإبداع والتجديد وتطوير منتجات جديدة، لذا كان لزاما على الدول خاصة النامية منها العمل على زيادة فعالية المقاولاتية وتذليل كافة الصعوبات التي تواجهها.

كما يعد التعليم المقاولاتي أحد آليات النهوض بالمقاولة وروح المبادرة، وذلك من خلال مختلف البرامج التعليمية والتدريبية والفعاليات والأنشطة المنسقة على مستوى المعاهد والجامعات لفائدة الطلبة، وذلك من منطلق أن التعرض لمقررات في المقاولاتية والإبداع من المحتمل أن يؤدي وبشكل كبير إلى أن يغدوا الطلبة في محطات مهنية عند أي نقطة في المستقبل ويخلق لديهم قدرا من الاهتمام ببدء أعمال تجارية. وعلى هذا الأساس تتمحور دراستنا حول الإجابة على الإشكالية التالية:

ما مدى مساهمة التعليم المقاولاتي في دعم وتنمية الروح المقاولاتية للطلبة الجامعيين ؟ وماهي أبرز التجارب الدولية في هذا المجال؟

فرضية الدراسة:

من أجل الإجابة على إشكالية البحث قمنا بصياغة فرضية رئيسية كمحاولة لتوقع الإجابات الممكنة لصحتها أو عدم صحتها، حيث تمت صياغة الفرضية الرئيسية للدراسة كالتالي:

يساهم التعليم المقاولاتي في دعم وتنمية الروح المقاولاتية للطلبة الجامعيين.

منهجية الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة، قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى ثلاث محاور أساسية، حيث جاء في المحور الأول الإطار المفاهيمي للمقاولاتية والتعليم المقاولاتي، أما المحور الثاني تطرقنا فيه إلى مضامين الروح المقاولاتية، كما خصصنا المحور الثالث إلى عرض بعض التجارب دولية الناجحة في التعليم القاولاتي ودعمه للروح المقاولاتية، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لعرض كل جوانب ومتغيرات الدراسة.

أهمية وأهداف الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من خلال إبراز دور التعليم المقاولاتي ودعمه للروح المقاولاتية لدى الطلبة الجامعين، بحيث يتيح لهم خلق فرص عمل جديدة، توفير المعارف والمهارات اللازمة لنجاح المشاريع المقاولاتية في أرض الواقع، إبراز العلاقة بين التعليم المقاولاتي والروح المقاولاتية، التطرق إلى المفاهيم والأدبيات التي تنير الطريق للطالب الجامعي في هذا المجال، التطرق إلى أهم المقررات التي تدرس في الجامعة الجزائرية حول موضوعي التعليم المقاولاتي والروح المقاولاتية، محاولة إبراز أهم التجارب الدولية الناجحة في هذا المجال، وطريقة الاستفادة منها.

II. الإطار المفاهيمي للمقاولاتية والتعلم المقاولاتي

أصبحت المقاولاتية مفهوم شائع الاستعمال ومتداول بشكل واسع، حيث باتت تعرف حاليا كمجال للبحث، ونظرا لأهميتها المتزايدة، أصبحت كل من الحكومات والباحثين والجامعيين والمجتمع بشكل عام يهتمون أكثر بتطور المقاولين ومؤسساتهم، وبقدرتهم على البقاء والنمو.

II.1. المقاولة: المفهوم، الفوائد والمنافع

انطلاقا من المعارف النظرية فقد تناول العديد من الاقتصاديين والإداريين مسألة المبادرات والأعمال الحرة والمقاولة، ويعد **P. Drucker** من الأوائل الذين أشاروا إلى ذلك في سنة 1985 من إشارته إلى تحول الاقتصاديات الحديثة من اقتصاديات التسيير إلى اقتصاديات مقاولتيه .(تيقاوي، 2010، صفحة 9)

تعتبر المقاولاتية حسب **Gartner**: هي عملية إنشاء منظمات جديدة، وهي تشمل مجموع الأعمال التي يقوم من خلالها المقاول بتجنيد وتنسيق الموارد المختلفة من معلومات، موارد مالية، بشرية وغيرها وذلك من أجل تجسيد الفرصة في شكل مشروع مهيكل. (دباح، 2012، صفحة 23)

ويعرفها مرصد المقاولاتية العالمي (**GEM**): بأنها تعبير عن المبادرات الفردية أو الجماعية التي تنتج سلعا وخدمات لغرض تحقيق الربح. (المطيري، 2019، صفحة 2)

وحسب **J.Filion**: يعرفها بأنها المجال الذي يدرس ممارسة المقاولين: لأنشطتهم، خصائصهم، الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن سلوكياتهم، إضافة إلى أساليب الدعم المقدمة لهم لتسهيل الأنشطة المقاولاتية.(ZAMMAR, p. 2)

تلعب المقاولة دورا مهما في التنمية الاقتصادية في مختلف دول العالم سواء المتقدمة أو النامية، وتولي دولا عديدة اهتماما خاصا بها. وفيما يلي أهم فوائد المقاولات: (نوي، غربي، و الجودي، 2016، صفحة 3)

- توفير فرص عمل، فضلا عن التواضع في مؤهلات العمالة المطلوبة مما يعزز دورها في امتصاص البطالة التي في الأغلب تتصف بتدني مستواها التعليمي والمهني وخاصة البلدان النامية؛
- قدرة المقاولة في التأقلم تبعا لاحتياجات السوق المتغيرة، وفي إيجاد منتجات جديدة وتقليل تكلفة الإنتاج للوحدة؛
- توفير العملة الصعبة من خلال تعويض الاستيراد والمساهمة في التصدير في أحيان كثيرة؛
- المساهمة في تلبية بعض من احتياجات المشروعات الكبيرة سواء بالمواد الأولية أو الاحتياجات الأساسية؛
- الاستفادة من الخامات التكنولوجية والمحلية؛
- العمل على إقامة مشروعات البنى التحتية وهذا ما نلاحظه في الدول العربية وعلى رأسهم الجزائر من خلال توكيل معظم مشروعات البناء، تعبيد الطرقات،...الخ إلى المقاولين وهذا من خلال المناقصات والمزايدات القانونية؛
- الإسهام في تنمية الملكية الوطنية ورفع مساهمة القطاع الخاص في الناتج القومي وخلق طبقة جديدة من رجال الأعمال عن طريق قيام أفراد المجتمع بالمساهمة في مشروعات الاستثمار أو استحداث مشروعات جديدة مساندة للمشروعات الاستثمارية الأجنبية؛
- بث روح المنافسة بين الشركات المحلية، وما يصاحب هذا التنافس من منافع عديدة تتمثل في خفض الاحتكار وتحفيز الشركات على تحسين نوعية الخدمات والمنتجات.

II.2.تعريف المقاول وخصائصه:

II.2. 1. تعريف المقاول: هو الشخص الذي يملك الرغبة والقدرة على تحويل فكرة جديدة أو اختراع إلى ابتكار ناجح من أجل تقديم منتجات جديدة أو نماذج لأعمال حديثة تحقق نموا اقتصاديا طويل الأمد، كما يمكن تعريفه على أنه: " الفرد، أو مجموعة الأفراد، الذي يخلق ويبتكر شيئا ذا قيمة معترف بيها ويغتنم فرص، وبذلك يمكن القول إن صاحب المشروع هو الذي له الدافع لتلبية الإنجازات وأنشطة إبداعية بطريقة مبتكرة. (مهدي، 2018، صفحة 415)

- تعريف SayJ.B(1803): إذ اعتبره المبدع الذي يقوم بجمع وتنظيم وسائل الإنتاج، بهدف خلق منفعة جديدة. (مصنوعة، الواحد، و متناوي، 2019، صفحة 23)

II.2.2 خصائص المقاول: يتصف المقاول بجملة من السمات تمثل دالة لتفاعل جملة من العوامل والمتغيرات البيئية، العائلية، النفسية والاجتماعية والشخصية، حيث يتفق العديد من الباحثين فيما يخص الخصائص التي يتمتع بها أغلب المقاولين أهمها: (مهدي، 2018، صفحة 415)

- **الاستعداد والميل للمخاطرة:** ويمثل أهم عنصر في الصفات الشخصية للمقاول، لأن مختلف التعاريف والدراسات تناولت هذه الخاصية، بمعنى الشجاعة والمخاطرة من أجل النجاح.
- **الرغبة في النجاح:** يحدد المقاول أهدافه بدقة ويعمل بجد ونشاط من أجل تحقيقها، فهو شخص منظم ويختلف عن غيره من المقاولين في مستوى الرغبة في بلوغ النجاح، ويقدم مسؤولية ذاتية لأعماله ووظائفه.
- **الالتزام:** لابد لأصحاب الأعمال الصغيرة من إدامة تركيزهم على أهدافهم وعدم تخليهم عن التخطيط لأنشطتهم المختلفة، ويمكن لكل إنسان أن ينجح في العمل الحر بشرط عدم التراجع، مع الأخذ والتعلم من أخطاء الآخرين، وتؤكد بعض الدراسات وجود علاقة قوية بين مستوى الالتزام ودرجة نجاح الأعمال، لأن الاستمرار والنمو في دنيا الأعمال لا يبنى فقط على بعض الخصائص مثل التخطيط والتنظيم، بل يتعدى إلى القدرة على التضحية والابتكار والالتزام.
- **التفاؤل:** يملك أصحاب الأعمال الحرة خاصية التفاؤل وينبذون التشاؤم أكثر من غيرهم،وصحيح أن بعض الناس قد يفشلون في تحقيق شيء ما أو في مرحلة ما من مراحل حياتهم، وهذا الأمر لا يمكن تفاديه، ولكننا يجب أن نتعلم من ذلك الفشل، لأنه يعتبر حلقة من حلقات النجاح، بشرط أن لا يكون هذا الفشل آخر حلقة في المرحلة.
- **الثقة بالنفس:** يشعر المقاول بأنه يملك القدرة على الاعتماد على نفسه والثقة بها، مما يجعل رغبته في النجاح تزداد مع مرور الوقت وكسب النجاحات، ولاسيما في مراحل اتخاذ القرارات المصيرية في الوقت والمكان المناسبين.

إن تكوين الثروة والديناميكية في بلد ما، يعتمد على القدرة التنافسية لشركاتها وهذا بدوره يعتمد بشكل أساسي على قدرات المقاولين والمسيرين فيها. كما أن جوهر الشركة الحديثة يكمن في التخصص الوظيفي. "رجال الأعمال" الذين يديرون النشاط الاقتصادي هم، بالمعنى الدقيق، كل من المسيرين والمقاولين، والأخير بالمعنى المزدوج: المقاول الفردي (المستقل) و "رائد الأعمال" الذي يتحكم في الشركة، دون المشاركة بشكل كبير من حيث رأس المال. تتطلب دراسة القدرات التجارية التفريق بين وظائف المقاول والمدير والرأسمالي، على الرغم من أنه في كثير من الحالات، قد يؤدي الشخص نفسه الثلاثة (الجدول 1). (CUERVO, Ribeiro, & Roig, 2007, p. 2)

الجدول (1): المقاول، المسير و الرأسمالي

	المقاول	الرأسمالي	المسير
الخصائص	اكتشاف واستغلال الفرص. المبتكر: أين يبادر ويحفز إلى التغيير.	مالك رأس المال: المساهمين. المساهم المسيطر، المساهم السلبي	إدارة وتسيير الموارد. المسؤول.
السلوك	تقبل المخاطر. يستخدم الحدس، الفطنة، استكشاف أعمال جديدة. القيادة، المبادرة، طرق جديدة للتعاقد، يحدد فرص الأعمال، إنشاء مؤسسة جديدة.	التهرب من الخطر تقييم البدائل اختيار رأس المال المخاطر	التهرب من الخطر صانع القرار "نسبيا". يخلق ويحافظ على الميزة التنافسية يخلق الثقة لتعزيز التعاون الإشراف على العملية الإدارية

Source : ÁlvaroCuervo, Domingo Ribeiro, Salvador Roig, Entrepreneurship Introduction: Concepts, Theory and Perspective. P 2.

II.3 التعليم المقاولاتي، أهميته وأهدافه:

يعرف التعليم المقاولاتي بأنه مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على إعلام، وتدريب ، وتعليم أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية الاجتماعية من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي الريادي، وتأسيس مشاريع الأعمال أو تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة. (ILO و UNESCO، 2006، ص 21)

وتؤكد الدراسات على أن تعليم المقاولاتية والتوجه بالاقتصاد المعرفي يمثل ركيزة أساسية وذات أثر واضح في نجاح المؤسسات الناشئة، وتظهر هذه الدراسات أن 54% من أصحاب المشاريع الناشئة ذات التوجه الريادي من خريجي التعليم المقاولاتي، كما أن دخلهم يتزايد عن زملائهم بما يتراوح من 27%-62%، بما يؤكد أن تعليم المقاولاتية يمثل مساهمة في النمو الاقتصادي. (عيد، 2014، ص 154)

فحسب دراسة أجرتها اللجنة الأوروبية سنة 2008 " التعليم المقاولاتي في التعليم العالي" تؤكد على ضرورة تعليم المقاولاتية في سن مبكرة كإدماجها كدروس أو نشاطات ضمن البرامج التعليمية في المدارس الابتدائية والمتوسطة نتيجة لتأثيرها الكبير في تكوين الشخصية المقاولاتية لدى صغار السن أكثر من كبار السن. كما توصي بتعليم المقاولاتية في المستوى الجامعي خاصة بالنسبة للعلوم التطبيقية والتقنية. (ÖZDEMiR, 2016, p. 9)

يحتل التعليم المقاولاتي أهمية كبيرة من خلال مساهمته في جوانب عدة في تنمية المجتمعات معرفيا، اقتصاديا واجتماعيا وذلك من خلال: (الجودي، 2015، ص،ص: 145-146)

- ✓ غرس روح المبادرة وزيادة فرص نجاح الأعمال وصناعة قادة المستقبل لتحمل أعباء النمو الاقتصادي الوطني المتواكب مع التوجهات العالمية.
- ✓ يزيد من القدرات المتميزة لخلق الثروة من خلال الاستقرار على الفرص ذات العلاقة بالتوجه بالمعرفة على المستوى العالمي، بما يحقق مساهمة هامة في بناء مجتمع المعرفة.
- ✓ ينتج مقاولين في الإبداع والابتكار بما يمكن من التحول نحو إحداث طفرة في بناء الاقتصاد المعرفي من خلال الأفكار المتجددة ذات العلاقة بتنمية مجتمع المعرفة.
- ✓ يساهم في زيادة الأصول المعرفية وتعظيم ثروة الأفراد بما يزيد من الثروة والتراكم الرأسمالي في مجال المعرفة على مستوى الوطن، وبما لذلك من أثر في بناء مجتمع المعرفة.
- ✓ يكسب العاملين بالمؤسسات القائمة مهارات نادرة ومبتكرة تمكنهم من زيادة معدل نمو المبيعات بنسبة تفوق قرنائهم بنسبة كبيرة.
- ✓ يزيد من احتمال تطوير منتجات جديدة نظرا لأن المقاولين يصبحون أكثر إبداعا.
- ✓ يؤدي إلى زيادة احتمال امتلاك الخريجين لأفكار مشروعات أعمال تجارية ذات التكنولوجيا العالية والتي تخدم التوجه نحو بناء مجتمع المعرفة والمساهمة في التغلب على مشكل البطالة.
- ✓ يؤدي إلى تغيير هيكل تركز الثروة في الأمم، بما يحقق الاستقرار الاقتصادي والتحول من ارتكاز الاقتصاد على عدد محدود من أصحاب رؤوس الأموال نحو امتلاك أكبر عدد من أفراد المجتمع للثروة بما يحقق الاستقرار وتحقيق التنوع في مجالات العمل.
- ✓ يخلق المزيد من الفرص المرتبطة بإحداث تقدم تكنولوجي يستند إلى المعرفة، وتؤكد حالة جامعة أريزونا على أن تعليم المقاولاتية في الجامعة قد زاد من القيمة المضافة للمجتمع، حيث ارتفعت أعداد المشروعات الخاصة التي أقامها الطلبة لخدمة مجتمعاتهم وساهمت في التغلب على مشكلة البطالة، وكان غالب هذه المشروعات يندرج ضمن المشروعات المعرفية بما ساهم في بناء وتنمية المجتمع المعرفي.

يهدف التعليم المقاولاتي بشكل عام إلى إكساب الطلبة وهم في مراحل عمرية مختلفة سمات المقاولة وخصائصها السلوكية مثل المبادرة، المخاطرة، والاستقلالية من أجل خلق جيل جديد من المقاولين، ومن هنا فإن أهم أهداف التعليم المقاولاتي تتمثل فيما يلي: (زراع و كشرود، 2018، ص 96)

- ✓ تمييز وتهيئة المقاولين المحتملين لبدء مشروعاتهم أو التقدم والنمو لمنظماتهم المبنية على التكنولوجيا؛
- ✓ تمكين الطلبة لتحضير خطط عمل لمشاريعهم المستقبلية؛

- ✓ التركيز على القضايا والموضوعات المهمة قبل تنفيذ وتأسيس المشروع مثل: أبحاث ودراسات السوق، تحليل المنافسين، تمويل المشروع، والقضايا والإجراءات القانونية وقضايا النظام الضريبي في البلد؛
- ✓ تمكين الطلبة ليصبحوا قادرين على خلق مشاريع تقنية متطورة أو منظمات مبنية على التكنولوجيا بشكل أكبر، والعمل على تأسيس المشاريع والمبادرات المقاولاتية.

برامج ومتطلبات التعليم المقاولاتي:

II.3.2 برامج التعليم المقاولاتي: تشمل عملية التعليم المقاولاتي خمس مراحل أساسية هي كما يأتي: (مهدي، 2018، ص 410)

أ- تعلم أساسيات المقاولاتية: يمارس الطلبة الأنشطة المختلفة لملكية المشاريع انطلاقا من المراحل الإعدادية والثانوية، أي تعلم الدافعية والإحساس بالخيارات المهنية، وكيفية اختيار أحسن الفرص وغيرها.

ب- الوعي بالكفاءة: أي تعلم الحديث بلغة الأعمال ورؤية المشاكل ومحاولة معالجتها من وجهة نظر أرباب العمل، والذي يمثل جانبا أساسيا في المهنة والتعليم التقني، وعلى سبيل المثال مشاكل التمويل والتدفق النقدي يمكن أن تدرس في منهج الرياضيات، أما دروس عروض البيع والتسويق فيمكن أن تدرس في منهاج الاتصال.

ت- التطبيقات الإبداعية: إن مجال الأعمال معقد ومتشعب، لذا فإن جهود التعليم لا تعكس هذا التعقيد بطبيعته، ففي هذه المرحلة يكتشف الأفراد مختلف الأفكار وتخطيط الأعمال من خلال حضورهم العديد من الملتقيات والندوات، والتي تتضمن العديد من التطبيقات الإبداعية، من هنا فإن الأفراد يكتسبون معرفة عميقة وواسعة عن المراحل السابقة.

ث- تنفيذ المشروع: بعد اكتساب الأفراد البالغين تجربة أولية وأخذ فكرة موسعة عن المقاولة والتعلم التطبيقي، فإن العديد منهم يحتاج إلى مساعدة خاصة لترجمة فكرة العمل المقاولاتي إلى واقع عملي، ويمكن القيام بذلك من خلال توفير الدعم في المجال التقني والمهني من طرف مختلف الوكالات المتخصصة في هذا المجال.

ج- **النمو:** بمجرد ولوج المقاولات الفتية عالم النشاط الفعلي ستواجهها بعض المشاكل المهنية والإدارية والمنافسة، يمكن تجاوزها من خلال تعريف المقاول بالطرق السليمة لتمييزها والتعامل معها في الوقت المناسب، مما يمكن من نمو وتطوير المشروع.

II.3.3 متطلبات التعليم المقاولاتي:

إن متطلبات التعليم المقاولاتي تشمل جوانب وعناصر مختلفة لتحقيق أهدافه بكفاءة وفعالية، ولتحقيق متطلبات التعليم المقاولاتي في البيئة العربية يجب إحداث شراكة حقيقية ما بين المنظمات الحكومية والمنظمات الخاصة والجهات الداعمة التابعة لمنظمات القطاع الخاص، وهذه المتطلبات تتمثل فيما يلي: (بديار و عرابش، 2019، ص،ص: 14-15)

أ- البنية التحتية: من خلال توفير قاعات مناسبة ومجهزة بالطاولات والكراسي والأدوات اللازمة، وأجهزة الحواسيب والمعدات المختلفة الأخرى مثل جهاز عرض الشرائح، والبرمجيات التي توفر التطبيقات العملية والتدريبية التي تسهل التعامل مع المحتوى المقاولاتي، والذي يجب أن يكون في الغالب باللغة العربية.

ب- الموارد البشرية: وتعتبر تلك الأفراد المؤهلة والمدربة والقادرة على استخدام وتطبيق استراتيجيات وأساليب تدريبية متقدمة في المقاولاتية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات بشكل مناسب يخدم هذه العملية، نظرا لأن هذا التعليم يتطلب تغييرا جذريا في نمط التفكير لدى المتعلمين.

ت- البيئة: وهي البيئة الممكنة التي تدعم خطوات تنفيذ برامج التعليم المقاولاتي وخططه وأهدافه، وتستمد هذه البيئة تمكينها وتفوقها من خلال الوعي الكامل لأفراد المجتمع على جميع المستويات ابتداء من القادة التربويين والأكاديميين ومتخذي القرار إلى المواطن العادي، ومن هنا يتوفر التعاون والدعم الكامل من قبل الجميع لإنجاح مبادرة هذا التعليم في المجتمع.

ث- التكيف: الاستجابة للتحديات والضغوط الكبيرة التي تفرضها طبيعة هذا العصر الذي نعيشه على هذا النوع من التعليم والسلوك المقاولاتي، ومحاولة التكيف معها قدر الإمكان.

ج- **التجارب السابقة:** الاستفادة من التجارب العالمية في هذا الخصوص والبناء عليها في الممارسة والتطبيق.

III .مضامين الروح القاولاتية

III. 1. مفهوم الروح المقاولاتية.

لقد أخذ موضوع المقاولة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة حيز اهتمام كبير بالمقارنة مع الماضي، حيث كان الاهتمام يخص فقط المؤسسات الكبيرة باعتبارها المولد الوحيد للوظائف والثروة، لكن سرعان ما تغيرت هذه النظرة بعد بروز الأهمية المتنامية لقطاع المقاولة خاصة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي غالبا ما يرتبط اسم المقاول بها. (قاشي، بوديسة، و العربي، 2017، ص 278)

لذا أصبح موضوع الروح المقاولاتية يشكل حيز اهتمام كبير من قبل الشباب لأنه يمس مشكلة البطالة، وفي هذا العنصر سنحاول توضيح مفهوم الروح المقاولاتية من خلال إظهار أوجه الاختلاف بين مصطلحين غالبا ما يتم المزج بينهما في الاستعمال وهما، روح المؤسسة (L'esprit d'entreprise) وروح المقاولة (L'esprit d'entreprendre). (مصنوعة، الواحد، و متناوي، 2019، ص 25)

إذ يفرق المؤلفون بين المفهومين، حيث يعرفون روح المؤسسة "بأنها مجموعة من المواقف العامة والإيجابية إزاء مفهوم المؤسسة والمقاول"، أما روح المقاولة فهو أشمل من مفهوم روح المؤسسة، فبالإضافة لذلك فهو مرتبط أكثر بالمبادرة والنشاط، فالأفراد الذين يملكون روح المقاولة لهم إرادة تجريب أشياء جديدة، أو القيام بالأشياء بشكل مختلف، وهذا نظرا لوجود إمكانية التغيير، وهؤلاء الأفراد ليس بالضرورة أن يكون لهم توجه أو رغبة لإنشاء مؤسسة، أو حتى تكوين مسار مهني مقاولاتي، لأن هدفهم يسعى لتطوير قدرات خاصة للتماشي والتكيف مع التغيير، وهذا عن طريق عرض أفكارهم والتصرف بكثير من الانفتاح والمرونة، والبعض الآخر يتعمقون ويعتبرون أن روح المقاولة تتطلب تحديد الفرص وجمع الموارد اللازمة والمختلفة من أجل تحويلها لمؤسسة. (نوي، غربي، و الجودي، ص 3)

من خلال ما تم طرحه، فإن مصطلح الروح المقاولاتية لم يتم التوصل إلى اتفاق حول إيجاد تعريف موحد وشامل لروح المقاولاتية نظرا لأهميتها في تدعيم وتشجيع المقاولاتية،لذا سنحاول تقديم بعض التعاريف كالتالي:

روح المقاولاتية هي جملة من الخصال والصفات المتنوعة والتي تتمحور أساسا حول: الابتكار، الإبداع، المبادرة، المخاطرة، الثقة بالنفس والاستقلالية، حيث يتم تعريف روح المقاولاتية كما يلي (Chambard, 2013):

التعريف الأول: تعرف روح المقاولاتية على أنها: جملة من المواقف والمهارات والسمات الشخصية، التي تشمل أساسا على الإبداع، المبادرة والقدرة على تحمل المخاطر.

التعريف الثاني: كما تعرف على أنها طريقة التفكير التي تقود الفرد (أو مجموعة من الأفراد) لتحديد الفرص ومن ثم جمع الموارد الضرورية بفرض استغلالها من أجل تحقيق خلق القيمة (léquipe d'AGFfA, 2013, PP, 9-10).

III . 2. العناصر المكونة للروح المقاولاتية.

تستند الروح المقاولاتية على جملة صفات أساسية تتضمن في فحواها جمل من الخصائص الفرعية والتي سيتم ذكر أهمها فيما يلي (Jord, 2009):

- روح الإبداع والابتكار: تعتبر الركيزة الأساسية كما يسمى بالروح المقاولاتية، حيث تتجسد هذه الروح بشكل أساسي من خلال الإتيان والتوصل المستمر للأفكار الجديدة الخلاقة، ووضعها محل الدراسة أم التطبيق.
- روح الاستعداد والميل نحو المخاطرة: ويقصد بها الخوض في غمار المواقف التي تكتنفها درجة مخاطرة وعدم التأكد مرتفعة.
- التفاؤل بخصوص كل الاحتمالات:لكي يكون الفرد مقاولاتيا طبيعي ينبغي أن يكون متفائلا، فالأفراد مع الروح المقاولاتية لا يضيعون الوقت في التفكير حول مالا يمكن القيام به، لكنهم يسألون أنفسهم "لماذا لا نستطيع " ويحاولون إيجاد الحلول لذلك (Ehrlichman, 2019, P).
- الرغبة في الإنجاز تحقيق الذات: حيث تترجم هذه الرغبة من خلال توسيع مصادر التمويل، جذب الكفاءات، وتحسين الأداء الذي يضمن النمو السريع، والتي تتمثل أساسا في الرغبة في العمل المقاولاتي لبلوغ أهداف معينة.
- روح الاستقلالية: والتي يقصد بها الرغبة في العمل الحر والمستقبل من خلال السلطة في حدود معينة.

-القدرة على الارتداد بعد الفشل: والمتأتية أساسا من التفكير المسبق والاستعداد للفشل، حيث يعمل المقاول أو صاحب المؤسسة الصغيرة المالك للروح المقاولاتية من خلال القدرة على نصح وعدم الاستسلام لليأس على الاستفادة القصوى من التجربة الفاشلة وأخذ العبر واستنباط الدروس النافعة، للعودة من جديد بخطط وأفكار جديدة ، بقوة عالية.

-الرغبة في تجريب الأشياء الجديدة والخروج عن المألوف: والتي تعبر عن الرغبة في العمليات الإبداعية من أحد أوجهها، حيث أن حب تجريب الأشياء الجديدة يكون لدى الفرد الإرادة الملحة للولوج إلى عالم المقاولاتية من أوسع باب له.

-الرغبة في خلق القيمة: خلق القيمة يعد هدفا أساسيا للمقاول بغية تطور مؤسسة ونموها، سواء تعلق الأمر بالقيمة المالية، البشرية، أو الاجتماعية، والتي تكسب المؤسسة القدرة التنافسية الاقتصادية والشرعية الاجتماعية(Marchensay, 2012) .

-روح المبادرة: تعرف على أنها الرغبة في تجريب القدرة على أخذ المخاطرة وتحملها، بحيث يتم التغلب على المشاكل المعترضة وتعديلها دون تعريض المؤسسة للخطر.

-روح المسؤولية: تعرف على أنها تقبل الفشل والإحقاقات إلى جانب قبول النجاحات. حيث أنها لا تعني التركيز على النجاح وحسب، وإنما ينبغي على الفرد أو الأفراد فهم طرق وأسباب التحسين والتطوير بغرض زيادة النجاحات.

-القدرة على الإنشاء: إن الروح المقاولاتية تتطلب قدرة حقيقية على الخلق فيما يخص الابتكارات والتي تؤدي بدورها إلى خلق القيمة في المنشأة. وفي هذا المقام يعتبر الإبداع الأساس والركيزة المحورية لهذه الروح، حيث أن تعليم قواعد الابتكار والإبداع يحرر الطاقة اللازمة لبناء الروح المقاولاتية لدى الطلبة والمتدربين.

III.3. مقومات الروح المقاولاتية.

إن الحديث عن الروح المقاولاتية يحيل الحديث عن المقومات الدافعة والمكونات لهذه الروح، والتي تتعلق بمجموعة من المقومات الشخصية الخاصة بالفرد نفسه كي يصبح مقاولا من جهة ، وبمجموعة من المقومات البيئية المحيطة بالفرد من جهة أخرى.

III.3.1.المقومات الشخصية: هناك مجموعة من العناصر الشخصية المتواجدة في ذهنية الفرد تعد كركيزة أساسية للفرد كي يمتلك روح المقاولاتية، وهذه المقومات متمثلة في سمات الفرد ذاته: الذاتية، السلوكية، الإدارية **(بدراوي، 2015)**

III .3.2.المقومات البيئية: هناك مجموعة من المقومات البيئية والمتمثلة في (بدراوي، 2015):

-المحيط الاجتماعي: يعتبر المحيط الاجتماعي عنصر مهم في الدفع نحو إنشاء المؤسسة نظرا لتركيبته المعقدة ، وأهم ما يتأثر به الفرد في المحيط الاجتماعي (الأسرة والدين) (يحياوي، 2010).

– الجهات الداعمة: نظرا لأن الروح المقاولاتية لدى الفرد تنشأ من المحيط الذي يؤثر فيه ممثلا في المؤسسات العامة والخاصة، هيئات الدعم والمرافقة، فكلما كانت فعالة كلما زادت من الروح المقاولاتية لدى الأفراد الذين لم ينشئوا مؤسسات بعد.

-مراكز البحث العلمي: يعتبر التعليم بصفة عامة والجامعة بصفة خاصة محورا أساسيا لتطوير مهارات المقاولاتية، إذ يجب أن تركز المناهج الدراسية على تشجيع الاستقلالية والمثابرة، الثقة بالنفس وغيرها من المهارات المقاولاتية الأخرى، كما أن للجامعة دور هام في بناء المعرفة الخاصة بالمقاولاتية وتدريس المفاهيم العلمية التي تبنى عليها، فمن خلال إدماج الجانب البيداغوجي في مؤسسات التعليم العالي الخاص بالمقاولاتية، سواء على مستوى التدريس أو بتنظيم ملتقيات وندوات التي تثري هذه المواضيع، كلها تؤدي إلى زيادة الروح المقاولاتية للطلبة، وبهذا تمثل الجامعات أحد الأطراف الرئيسية في بيئة منظومة الأعمال ويقع عليها مسؤولية أداء عدد من المهام النوعية منها ما يلي (بكاري، 2004، ص20).

- توفير رأس المال البشري للعمل الحر والرغبة في المخاطرة والمبادأة.
-التدريب على توليد الأفكار الإبداعية والابتكارية القابلة لتحويلها إلى منتجات اقتصادية.
-التدريب على تأسيس وإدارة المشاريع المقاولاتية الصغيرة.
-الإرشاد والتوجيه وتقديم الدعم الفني والمهني في التنظيم والإدارة والتسويق.

-إجراء البحوث العلمية والدراسات التطبيقية وتقديم الاستشارات وخدمات الإرشاد والتوجيه، كما يمكن دور الملتقيات والحلقات الدراسية في توجيه وإرشاد المبادرين وتنمية مهارات وتنمية مهارات التفكير لديهم حتى يتمكنوا من تحويل أفكارهم ومبادراتهم إلى مشروعات متحققة فعلا، وتشمل هذه المهارات (رشيد، 2014، ص):

- مهارة جمع البيانات والمعلومات وتصنيفها وتوظيفها.
- المقارنة بين الأفكار والحوادث والمعطيات.
- مهارة استخلاص النتائج والمؤشرات.
- مهارة صياغة الأفكار والابتكارات.
- مهارة التنبؤ والتوقع والاستشراف.
- مهارة تطوير وحلول لمشكلات محددة.
- مهارة الاستفادة من المعلومات الجديدة.

III .3.3. حاضنات الأعمال الجامعية: تم إنشاء حاضنات الأعمال المرتبطة بالجامعة أو ما يسمى بحاضنات الأعمال الجامعية، قصد خلق دور جديد وحساس لها يساهم في التنمية الاقتصادية، فعلاوة عن الأدوار التقليدية للجامعة (التعليم العالي، البحث العلمي..الخ) فقد تقوم الجامعة بتوفير فرص استثمارية وتشغيل مخرجاتها النهائية وعلى رأسها البحث العلمي عن طريق هذا النوع من الحاضنات.

كما يعتبر هدف هذا النوع من الحاضنات هو تبني المبدعين والمبتكرين وتحويل أفكارهم ومشاريعهم من مجرد نموذج مخبري إلى الإنتاج والاستثمار، من خلال توفير الخدمات والدعم والمساعدة العلمية للمبتكرين في سبيل الحصول على المنتج الذي يخلق قيمة مضافة في اقتصاد السوق، وذلك من خلال (فوزي، 2014،ص):

- احتضان الأفكار المبدعة والمتميزة للطلبة والطالبات.
- تزايد فرصة عمل للطلبة والطالبات.
- المساهمة في توفير الفرص للتطوير الذاتي.
- المساهمة في صنع المجتمع المعرفي المعلوماتي.

وبهذا تعد حاضنات الأعمال الجامعية كقاعدة أساسية ومقوم فعال لروح المقاولاتية للطلبة الذين يدرسون بالجامعة.

IV.عرض تجارب دولية في التعليم المقاولاتي ودعمه للروح المقاول

أصبح تعليم المقاولاتية في يومنا، تعليما نظاميا في شكل دروس أو من خلال عقد فعاليات وأنشطة مختلفة، كما تعدى ذلك إلى مختلف الهيئات التعليمية من خلال تنظيم دورات تكوينية. وتعد أول انطلاقة للتعليم المقاولاتي في اليابان سنة 1938 بجامعة KOBE.

1.IV.التجربة الأمريكية:

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من أولى الدول التي باشرت التعليم المقاولاتي الجامعي بداية من "معهد التجارة هارفارد" سنة 1947، أين تم تدريس المقاولاتية كمقياس ضمن البرنامج التكويني لطور الماستر باسم "إدارة المشاريع الجديدة" حيث تم اختياره من قبل 188 طالب. وفي سنة 1953 قدم Peter Drucker دروس في المقاولاتية بجامعة نيويورك، ليشمل الأمر كذلك جامعة Illinois، وهكذا انتشر التعليم المقاولاتي على مستوى الجامعات والهيئات التعليمية سواء في شكل دروس أو دورات تكوينية. وتعتبر جامعة جنوب كاليفورنيا أول جامعة فتحت تخصص المقاولاتية على مستوى طور الليسانس والماستر. (ÖZDEMİR, 2016, p. 226) وحسب دراسة Koh سنة 1996 بلغ عدد الجامعات التي تقدم دروس في المقاولاتية في طوري ليسانس والماستر أكثر من 400 جامعة في سنة

1993، وقد ارتفع هذا العدد في سنة 2003 إلى 1600 جامعة، وتجاوز عدد الدروس في هذا المجال 2200 درس، 44 مجلة محكمة، 277 منصب أستاذ، إضافة إلى تأسيس 100 مركز لريادة الأعمال. فبعدما كان تعليم المقاولاتية في الجامعة على شكل مقاييس اختيارية أصبح تخصص على مستوى طور ليسانس والماستر. حيث تخصص كليات الاقتصاد برامج تكوينية قصيرة المدى في خطوات تأسيس شركة جديدة في مواضيع التسويق، التمويل، القانون، والتسيير.(BOZKURT, 2011, p. 39)

كما ليفوتنا القول، بأن العديد من الجامعات الأمريكية تقوم بتنظيم مسابقات تهدف إلى تشجيع روح المقاولاتية بين الطلاب، حيث يقدم معهد ماساتشوستش للتكنولوجيا جائزة قيمتها 50 ألف دولار أمريكي، ويستهدف بها الباحثين والطلاب على حد سواء، ويشترط المعهد أن يكون على الأقل أحد أعضاء الفريق الخاص بالمشروع ملتحقا بالمعهد بصفة دوام كامل. كما تقوم جامعة Yale الأمريكية بمنح جوائز تصل قيمتها إلى 50 ألف دولار أمريكي من خلال منافسات خطة مشروع على مستوى الجامعة، وتقدم هذه المنحة مبلغا من المال للبدء بالمشروع، بالإضافة إلى النصح والإرشاد والمتابعة لمقاولي الجامعة. (نوي، غربي، و الجودي، 2016، ص 8)

IV.2.التجربة الألمانية:

قامت وزارة البحث واتحادية التعليم في ألمانيا بإطلاق "برنامج Exist" لتنمية التعاون الإقليمي بين الجامعات، المعاهد التطبيقية، وعالم الأعمال والأطراف المهتمة الأخرى. حيث يهدف هذا البرنامج إلى خلق ثقافة مقاولاتية في الجامعات ومراكز البحث ووضع إمكانات ريادة الأعمال موضع التنفيذ. ويتكون برنامج Exist من ثلاث مراحل: (BOZKURT, 2011, p. 42)

أ- إطلاق ودعم المسابقات في الجامعات

ب- تقديم المنح الجامعية ومساعدة مراكز البحث في إعداد خطة العمل لمدة سنة.

ت- دعم فرق البحث في قطاع التكنولوجيا لمدة ثلاث سنوات.

كما تم إطلاق مبادرة "ريادة الأعمال في المدارس": توفر هذه المبادرة دعما لتعليم الاقتصاد لمديري المدارس والمعلمين، والهدف من ذلك هو دمج قضايا الاقتصاد في الحياة اليومية للمدرسة وبالتالي غرس التفكير الريادي في الشباب في سن مبكرة. وفي هذا السياق، يتم تأمين وتوفير أدوات الدرس، التقارير والأعمال التطبيقية، الدورات التدريبية وتحسين المستوى.(Öztürk, 2019, p. 228)

IV.3.التجربة الهولندية:

اتبعت هولندا نهجا منسق لريادة الأعمال من خلال ضمان التفاعل بين مختلف الوزارات، المؤسسات العمومية وأصحاب المؤسسات. حيث تم الاتفاق مع وزارة الاقتصاد في إطار تطبيق السياسة المقاولاتية، على تطوير الروح المقاولاتية في التعليم العالي، وتوفير خدمات الدعم وغيرها من المواضيع، وذلك من خلال إقامة مشاريع مشتركة. وبهدف خلق الروح المقاولاتية بين طلاب المدارس الثانوية، قامت وزارة الاقتصاد بالتعاون مع منظمة العمل وبدعم بنكي، بإطلاق مبادرة "مشروع الأعمال الصغيرة" كإنشاء الطلبة لمشروع إنتاج سلعة أو عرض خدمة، مقابل "جائزة الأعمال الصغيرة" التي تمنح مرة واحدة في السنة. (Yelkikalan, et al., 2010, p. 55)

IV.4. التجربة الأردنية:

تعد تجربة المملكة الأردنية الهاشمية من التجارب الرائدة في مجال المقاولاتية والتعليم المقاولاتي على مستوى الدول العربية ودول المنطقة عموما، ومن أبرز التوجهات في هذا المجال نذكر: (الجودي، 2015، ص 180)

- جهود جمعية الرواد الشباب التي تأسست عام 1998 كمؤسسة غير ربحية تهدف إلى إيجاد رياديين شباب، وذلك لتعزيز مستوى مهارات الرياديين ما يسمح لهم بالتنافس في الاقتصاد العالمي؛
- التوجه نحو رعاية الشباب في العديد من المجالات والاهتمام بالطفل وتوفير بيئة وحياة أسرية داعمة له. وتعدد المبادرات المقاولاتية لدعم الشباب وتوفير البيئة المحفزة للإبداع وتنمية روح المقاولاتية لديهم؛
- الدور التدعيمي لمركز الملكة رانيا للريادة، وهي منظمة غير حكومية، وغير ربحية، أنشئت في تشرين الأول لعام 2004، وتتمثل مهمة المركز في توفير مجموعة من الخدمات في تنمية المقاولاتية وتسويق التكنولوجيا، ويستهدف المركز في عمله تحديدا طلبة الجامعات والباحثين والمخترعين وأصحاب المبادرة الشخصية وأصحاب المبادرة الشخصية من أجل تعزيز وبناء قدراتهم الشخصية، وتقديم الاستشارات والنصح

والإرشاد لهم، وتطوير الروح والشخصية الريادية لديهم، وذلك من خلال برامج المركز والتي تتضمن كلا من: جائزة الملكة رانيا الوطنية للريادة، وبرنامج استثمار التكنولوجيا، وبرنامج تواصل الأردن، ونادي الريادة الطلابي؛

- يعد انتشار حاضنات الأعمال في الأردن والتي تعد نموذجا رياديا فاعلا لجيل الشباب في العديد من الجامعات الأردنية: كجامعة اليرموك لخدمة الطلبة المقاولين. ومن أجل تنمية وتطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات وحوسبة التعليم، إذ أن إستراتيجية المملكة الأردنية تتجه وبشكل كبير وفاعل نحو هذا القطاع الواعد لمواكبة التقدم التكنولوجي المعلوماتي في العالم وبناء مجتمع المعرفة، ولدعم المبادرات الإبداعية للعديد من المقاولين في هذا المجال، وتفعيل دور التدريب والتطوير المهني في العديد من المحافظات الأردنية من قبل مؤسسات التدريب المهني.

IV.4. التجربة السعودية:

تم الاعتماد في عرض تجربة المملكة العربية السعودية على دراسة عبد المالك المخلافي، حيث ركز في دراسته على تحليل وتقييم واقع التعليم الريادي في الجامعات الحكومية السعودية من خلال ثلاث مستويات وهي: (المخلافي، 2014، ص 11)

IV.4.1. على مستوى السياسات والخطط والتوجهات العامة: أكدت الخطة الخماسية للتنمية (1970-1975) في أهدافها وتوجهاتها العامة على عدة قضايا كالآتي:

- أهمية تطوير الموارد البشرية لزيادة مساهمتها في تنويع مصادر الدخل الوطني؛
- تنويع فرص التعليم وتوسعة التعليم الصناعي والتدريب على المهارات التجارية؛
- غرس روح العمل الجاد الشريف لدى المواطن وتشجيع المبادرات الفردية، وإعداد العامل المنتج؛
- وضع نظام وطني لحقوق وبراءات الاختراع؛
- رفع مستوى المقررات التعليمية ذات العلاقة بالعلوم والتقنية في كافة مستويات التعليم؛
- التركيز على الإبداع والابتكار والعناية بالموهوبين والمبدعين؛
- إبراز مواهب المبدعين والمخترعين واختراعاتهم في وسائل الإعلام المختلفة؛
- إنشاء كيان مؤسسي يتولى رعاية قطاع ريادة الأعمال والمؤسسات الصغيرة ومعالجة تحدياتها؛
- إنشاء حاضنات الأعمال والحاضنات التقنية والتجهيزات الأساسية؛

IV.4.2. على مستوى البناء المؤسسي: وتمثل ذلك بما يلي:

- تأسيس (25) جامعة حكومية تحتضن أكثر من (511) كلية في مختلف التخصصات؛
- تخصيص نسبة كبيرة من الموازنة الحكومية لقطاع التعليم والتدريب، وعلى سبيل المثال (210 مليارات ريال)، أي (25%) من موازنة عام 2014 م لهذا القطاع.

IV.4.3. على المستوى التطبيقي توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- عدم وجود أي برنامج (مستقل) في ريادة الأعمال على مستوى الجامعات الحكومية؛
- عدم وجود أي مسار متخصص في ريادة الأعمال؛
- ما يتم تقديمه من مقررات في المقاولاتية يقع فقط ضمن كليات وأقسام إدارة الأعمال أو في السنة التحضيرية؛
- ما يقدم من مقررات في المقاولاتية– مقرر واحد في كل مرحلة دراسية– وتختلف التسمية من جامعة لأخرى؛
- لا يوجد مقرر للمقاولاتية ضمن الكليات الأخرى في أي جامعة حكومية؛
- يتواجد مقرر ريادة الأعمال بمسماه المعاصر (Entrepreneurship) في (بعض) الجامعات وعددها (7) جامعات فقط، أي بنسبة (28%)؛
- من يتولى تدريس المقاولاتية، أساتذة قادمون من حقول وتخصصات علمية أخرى؛
- أساليب وطرق التدريس المستخدمة–في الغالب– المحاضرة، وإعداد خطة مشروع ودراسة الحالة؛
- بعض الجامعات يتوافر لها –نسبيا– بنية تحتية مساندة للتعليم والبحث في مجال ريادة الأعمال هي (8) جامعات.

5.IV.التجربة الجزائرية:

دأبت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بالتعاون مع المكتب الدولي للعمل، وبالتنسيق مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى إنشاء دور للمقاولاتية على مستوى أغلب الجامعات الجزائرية بدءا من سنة 2004، تعمل على تنظيم دورات تكوينية لنشر الروح المقاولاتية وتزويد فئة الطلبة بالمعارف والمهارات اللازمة لإنشاء مؤسساتهم الخاصة مستقبلا، مع إقرار برامج تدريس المقاولاتية ضمن مختلف المستويات للأقسام الموجودة على مستوى الكليات لضمان الاستمرارية والعمل على تطويرها عن طريق برمجة العديد من الأيام الدراسية والتحسيسية، ورزنامة من البرامج التكوينية المسطرة سنويا من طرف الوزارة انطلاقا من كيفية إيجاد فكرة مشروع (T.R.I.E)، وكيفية إنشاء مؤسسة(C.R.E.E)، وكيفية تسيير مؤسسة (G.E.R.M.E). (مهدي، 2018، ص، ص، 418-419)

وقد حققت دور المقاولاتية في الجامعات الجزائرية نتائج جد إيجابية تمثلت فيما يلي: (بوحرود و قورين، 2021، ص 363)

- إنشاء (58) دار مقاولاتية في مجال خلق المشاريع وتنظيمها تغطي كامل القطر الوطني؛
- ارتفاع معدلات التحاق خريجي الجامعات بدار المقاولاتية في نظام الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب ANSEJ، فقد زادت من (8%) إلى (30%) خلال الفترة ما بين (2008- 2016)؛
- ارتفاع معدل إنشاء المؤسسات الصغيرة من قبل خريجي الجامعات من (6%) في 2013 إلى (13%) في سنة 2015 وإلى (18%) في سنة 2016.

الخاتمة:

من أهم **النتائج** المتوصل إليها في هذه الدراسة:

- توجيه فكر الطالب الجامعي إلى المقاولة وبعث روح المقاولاتية فيه، لابد من نشر ثقافة المقاولاتية في الأوساط الجامعية وذلك من خلال التعليم والتكوين المقاولاتي لطالب؛
- الهدف من برامج التعليم المقاولاتية الأكاديمية هو تحفيز وغرس روح المقاولاتية بين أوساط الطلبة؛ إذ لا بد أن تميل هذه البرامج إلى التركيز على بناء المعرفة والمهارات من أجل الوصول إلى هدف التوجه المقاولاتي للطلبة؛
- أهمية التعليم المقاولاتي تنبع من قدرة الأفراد على تحويل الأفكار المقاولاتية التي لديهم أو التي تدور في مخيلتهم إلى واقع أو حيز للتطبيق؛
- إن متطلبات التعليم المقاولاتي تشمل جوانب وعناصر مختلفة لتحقيق أهدافه بكفاءة عالية، وتتمثل هذه المتطلبات في البنية التحتيه، والموارد البشرية، والبيئة، والتجارب السابقة، التكيف؛
- من المهم التأكيد بصفة خاصة على أن الشهادات الحية هي التي يمكن أن تكون دعم نفسي وعاطفي قوي ونماذج بالنسبة للطلاب، لا شيء مقنع أكثر من شهادات المقاولين حول تجاربهم الخاصة؛
- في ظل غياب نظام تربوي يحضر الأفراد للمقاولاتية بداية من التعليم الأساسي إلى التعليم العالي، فإنه يصعب في الحقيقة على التعليم المقاولاتي الجامعي وحده خلق ثقافة المقاولاتية والعمل الحر بين الطلبة خاصة والشباب عامة؛
- الوسط التربوي يجب أن يدمج التعليم المقاولاتي في المناهج الدراسية للنظام التعليمي من الابتدائي إلى الجامعي لأن ذلك يسمح بشكل دائم ببروز مجتمع أكثر مقاولاتية على أسس جد صحيحة أكثر من أي وقت مضى.
- يهدف التعليم المقاولاتي إلى غرس روح الفكر المقاولاتي لدى طلبة الجامعات، وتحسيسهم بأهمية المقاولة في الرقي بالاقتصاد الوطني والحد من مشكلة البطالة؛
- إن محتوى برامج التعليم المقاولاتي يسمح للطلبة بإكسابهم المهارات التقنية، والإدارية، والشخصية؛
- أما في الجزائر لا يزال تدريس مادة المقاولاتية مقتصرا على قطاع التعليم العالي، لكن في الوقت نفسه نسجل بعض المبادرات من طرف وزارة التربية في المرحلة الابتدائية في كيفية تهيئة التلاميذ للمقاولاتية وذلك عن طريق بعض المشاريع داخل المؤسسات التربوية، غير أن الجامعة ومن خلال إصلاحات الأخيرة لنظام التعليمي الجامعي "LMD" فقد تم إدراج مادة المقاولاتية كمادة أفقية حيث يلاحظ أنها لم تحض بأهمية كبيرة، كون الطلبة لا يتحمسون لها ولعل هذا الأمر راجع لكون الأرصدة التي تحتويها ضعيف جدا والذي لا يتجاوز في بعض التخصص رصيدا واحدا فقط، إضافة لعدم تحمس هيئة التدريس في تدريسها وبالتالي في كثير من الأحيان شاهدنا عدم قبول

تدريسها من طرف الأساتذة لانعدام الخبرة من جهة والمادة العلمية ولذلك في كثير من الأحيان يتم إلغائها واستبدالها بمقياس آخر، كون مادة المقاولاتية وضعت كمادة اختيارية مرافقة لمواد أخرى معها ؛

- تعكس التجارب الدولية بالرغم من بعض النقائص المسجلة في بعضها، الاهتمام المتنامي بالتوجهات المقاولاتية.

وبناءا على نتائج التحليل، هناك مجموعة من **التوصيات** التي يمكن أن تأخذ بها الجامعة الجزائرية:

- لابد من وضع مقررات دراسية مرافقة في مجال التعليم والتكوين المهني في إطار تشجيع العمل الخاص مهما كان نوع التعليم أوالتكوين؛

- ✓ التوسع في تقديم مقررات المقاولاتية وموضوعاتها، بما يتناسب مع حاجة الطلبة في إنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- ✓ التنويع في طرق وأساليب التدريس للتعليم المقاولاتي باستخدام طرق معمول بها في الجامعات العالمية وعدم الاقتصار على الطرق الكلاسيكية (إلقاء، بحث...)؛
- ✓ فتح مسارات تكوينية في المقاولاتية على مستوى كل الكليات والتخصصات، أو على الأقل إدراج مقياس في المقاولاتية في كل تخصص.

المراجع:

أ.المراجع الأجنبية

1) BOZKURT, Ö. Ç. (2011). *Dünyada ve Türkiye'de girişimcilik eğitimi: başarili girişimciler ve öğretim üyelerinden öneriler.* Ankara: Detay yayincilik.

2) CUERVO, A., Ribeiro, D., & Roig, S. (2007). *Entrepreneurship Introduction: Concepts, Theory and Perspective.* Consulté le 1 15, 2022, sur springer link: https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-3-540-48543-8_1

3) ILO و ،UNESCO.بيروت. نحو ثقافة للريادة في القرن الواحد والعشرين. (2006) .

4) ÖZDEMİR, P. (2016). girişimci üniversitelerve türkiye'de girişimcilik eğitimi. işletme anabilim dali, Turkiye: Maltepe Üniversitesi.

5) Öztürk, H. K. (2019). Entrepreneurship - Education in Germany and Practical Examples in Schools. *The Journal of International Scientific Researches , 2* (4), 222-233.

6) Yelkikalan, N., Akatay, A., Yildirim, H. M., Karadeniz, Y., Kose, C., Koncagul, O., et al. (2010). Dünyave Türkiye Üniversitelerinde Girişimcilik Eğitimi: Karşılaştırmalı Bir Analiz. *KMÜ Sosyal ve Ekonomik Araştırmalar Dergisi , 12* (19), 51-59.

7) ZAMMAR, R. (s.d.). Le business plan comme outil de développement de l'esprit entrepreneurial des lauréats des universités marocaines. Faculté des sciences, Maroc.

8) léquipe d'AGFfA PME prospective .(2013) .revue N 3°PME-Education -L'espritd'entreprendre, reve en 3D .AGFFA PME (الصفحات pp:18-19 .(France.).

9) Matt Ehrlichman 5 , .(2019 ,02 30) .charactritics of entrepreneurial spiri .t/matt-ehrlichman/ 5-characteristics- of entrepreneurial- spirit-html.

10) Olivia Chambard) .juillet, 2013 .(La promotion de Lentrepreneuriat dans Lenseignementsuperieur, les enjeux dune creation lexicale, (les discourssurLenseignementsuperieur et la recherche .mots_ les langages du politique ،(102) صفحة 106.

11) Jean-Pierre BECHARD , Les grandes questions de recherche en entrepreneurship et éducation, cahier de recherche no 94-11-02, Ecole des Hautes Etudes Commerciales (HEC), Montréal, p. 04

ب.المراجع العربية:

12) أحمد مصنوعة، عبد الله قويدر الواحد، و أمحمد متناوي. (2019). استراتيجيات التعليم المقاولاتي ودورها في تعزيز المقاولاتية النسائية في الجزائر. *مجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة* ، *1* (1)، 20-37.

13) بديار ,أ & .,عرابش ,ز .(2019) .واقع التعليم المقاولاتي في الجزائر ودوره في استدامة المشاريع المقاولاتية –جامعة قسنطينة وجامعة الجلفة كنماذج .*مجلة أفاق للبحوث والدراسات* .27-11 ,(1)*2* ,

14) زراع ,ر & .,كشرود ,ا .(2018) .استراتيجيات وبرامج التعليم المقاولاتي لتعزيز روح المقاولاتية .*مجلة دراسات متقدمة في المالية والمحاسبة* .108-93 ,(1)*1* ,

15) سفيان بدراوي. (2015). ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول. *رسالة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد* ، 77-76. تلمسان، الجزائر.

16) عبد الرزاق فوزي. (سبتمبر 2014). اشكالية حاضنات الأعمال بين التطوير والتفعيل في الاقتصاد الجزائري. *مداخلة ضمن المؤتمر الدولي السعودي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال*، (صفحة 41). جامعة سطيف، الجزائر.

17) طه حسين نوي، يسين سي لاخضر غربي، و محمد علي الجودي. (2016). عرض تجارب دولية في التعليم المقاولاتي. تأليف المركز الجامعي تندوف، و دار المقاولاتية تندوف (المحرر)، *ملتقى وطني حول دور المقاولاتية في تحفيز الاستثمار المحلي في ظل التحديات الراهنة* (الصفحات 1-15). تندوف: المركز الجامعي تندوف.

18) محمد علي الجودي. (2015). نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي: دراسة على عينة من طلبة الجلفة. علوم التسيير: جامعة بسكرة.

19) مهدي ,م .(2018) .التعليم المقاولاتي الجامعي آلية لتنمية الثقافة المقاولاتية في أوساط الطلبة في ظل التحولات الاقتصادية المعاصرة .*أبعاد اقتصادية* .422-404 ,(2)*8* ,

20) نادية دباح. (2012). دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وآفاقها (2000-2009). *مذكرة ماجستير* . علوم التسيير، الجزائر: جامعة الجزائر 3.